والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلاصل لكم
وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور
جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غايب فالقياس
تغليب الحاضر نحو افعلوا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال
اللام في المضارع المخاطب لتفيد التا الخطاب واللام
الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا
وبعضهم غايبا كقوله صلى الله عليه وسلم لتاخذوا
مصافكم وقد جا في شذوذ حذفها وجزم الفعل
كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت
من امر تبالا اي لتفد واجاز الفراحذفها في النثر كقوله
قل له يفعل قال الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا
الصلوة والحق انه جواب الا الشرط لايلزم ان يكون
علة تامة للجزا وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب
بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف
فيه اولي وامثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر
لتنصرا لينصرن لانصر لننصر وفي المجهول
لتُنصرا لتنصرن لتنصروا لتنصري لتنصرا لتنصرن
وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها
من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد
وليتقطع وليجتمع الى اخر الامثلة على قياس المجزوم
ومنها اي ومن الجوازم لا الناهية وهي التي يطلب

بها ترك الفعل واسنادها النهي اليها مجاز لان الناهي هو
المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة
لام الامر من جهة انها للطلب او نقيضتها من جهة ان اللام
لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافية اذ لا طلب
فيها فتقول في نهي الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا
لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا
لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن وكذا
قياس سايرالامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم
ولا يدحرج الي غير ذلك كما مر في المجزوم وقد جا
في المتكلم قليلا كلاه الامر واما الامر بالصيغة
سمي بذلك لاحصوله بالصيغة المخصوصه دون اللام
وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار على لفظ
المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات
التي تحذف في المضارع المجزوم وكون حركاته
وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اي لا تخالف
صيغة الامر صيغة المضارع الا ان تحذف حرف المضارعة
ويعطي اخر حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ
المضارع المجزوم ليدل على انه ايضا مجزوم
معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل
هو مبني اجري مجري المضارع المجزوم اما البنا فلانه الاصل
في الفعل وهذا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)